



يومياً ومنذ اليوم الثاني لرمضان، وبعد فترة الفطور بساعتين تقوم قوى المخابرات الجوية بمهاجمة منطقة (صلبية) و(الرمل الجنوبي)، لتمسك وتحاصر كل شبابها الذين يتواجدون في الشارع لا بل حتى الفتياً منهم!

سبب الهجوم هو فرز من طلبوا للاحتجاط ولم يستجيبوا، أو حتى ضم من هم تحت قوائم الاحتياط ولم يخبرهم النظام بأنهم مطلوبون ليقوم بخطفهم بأشنع الطرق التي يراها البشر، فيوقفهم بالسلاح، وأخذ هوياتهم ليتأكد منها على حاسب موجود بإحدى السيارات. تُخرق (صلبية) بموكب يزيد عن ثلاثة سيارة وينتشر العناصر بمراقبة من المفرزة العسكرية التي تقف في بداية أحياء شوارع صلبية.

60 شاباً في يوم واحد!

في اليوم الأول رصدنا خطف أكثر من ستين شاباً، في اليوم الثاني والثالث ازداد العدد لتضم خمسين مخطوفاً بشكل متعمد من قبل عناصر الجوية، فمن لا يجدون عليه شيئاً كمطلوب على قوائم الاحتياط يختطفونه من أجل بيعه، بيعه مستعادأً لأهله بمبلغ لا يقل عن المئتي ألف ليرة سورية، وقد يتم بيع ابن بعد الخطف مباشرةً. وطبعاً لا ينسى عناصر الجوية أن يهنوءوا الأهالي بقدوم شهر رمضان الكريم بكل صفاقة ووقاحة.

هذه الهمجية تواءمت مع حالة أخرى، وهي حالة الاستثار الأمني لخطف المارين في الشوارع أيضاً. هذه المرة تكون

الحملات أشد وقاحة، وأكثر إيلاماً، في العقلية الأمنية يجب صعق العقلية السنّية دوماً، وإذلاها لدفعها إلى الخيارات الأشد قسوة وتعنتاً. من هنا يستخدم النظام كل وحشيته ومكره لخطف الأولاد من الأهالي، ليقودهم للموت الصوري، وأيضاً يصرخون بالمسكين بالشباب وأمام الجميع "حضرروا حالكم عالموته بدير الزور".

حملة على أسواق الخضار!

في اليوم الأخير أي ليلة البارحة كان ردّ أهالي صليبة مختلفاً، بعدم نزول الأهالي من البيوت، وتحديداً الشباب، لكن أين المفر؟ فالنظام ينشر دورياته منذ الصباح الباكر أيضاً، ويقود حملة شناء على أسواق الخضار في منطقة المدينة. بخلاف ذلك لا يضع النظام الحواجز في مناطق العلوبيين، بل يستقر في مناطق السنّة ويخترقها كيماً أراد. حالة خطفهم لقتلهم باتت واضحة، النظام يطبع صور الشهداء / الضحايا من السنّة ويوزعها بشكل مكثف ومبانٍ فيه في مناطق السنّة، لكي يُريهم مصيرهم.

الأكثر إذلاً ما يقوم به النظام بالمواءمة مع حملاته، بجلب شبيحة من مناطق علوية في المدينة لتصوير الشباب المقادين، وهم في غالبيهم مطلوبون للجيش، إلا أنهم وأهاليهم يحتلون منطقة عاليه لا يشتمل عليها السوريون الفقراء والعاديين. هم أبناء القادة المرتزقة الذي يبيدون الشعب السوري وسورية قاطبة.

تجنبوا إرسال الأولاد إلى الشارع:

تقول لنا سيدة من الحي: "اكتبوا عن رمضان الذي نشهده الآن... لا ل تعرضوا واقعاً فقط بل للتنبيه مما قد يفعله النظام لأنينا"

يعرف كثير من الأهالي أن النظام لن يتوانى عن شيء أبداً، وقد باتوا موقنين بأن النظام سيستعبد أولادهم، وبما أن الموت هو مصيرهم لأن النظام يتقصد ذلك، فابقائهم في البيت يكون أفضل، ريثما يخف جنون النظام ليسمح للبشر العاديين بأن لا يحاربوا، بل أن يعيشوا فقط.

أوريونت نت

المصادر: